

الإدراك الشكلي وفق نظرية الجشطالت في تصميم الفضاءات الداخلية

أ . م . د . سداد هشام حميد

فرح احمد عبدالواحد

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

المستخلص :-

يتميز الإنسان بقدرته على التوافق مع نفسه ومع بيئته ، لذا فهو يحتاج دائماً إلى عملية الإحساس لمعرفة ما يحدث حوله ، وفي ذات الوقت يحتاج الإدراك لمعرفة وفهم ما يحدث في محيطه عن طريق الإحساس، ان أي تحقق لإدراك الأشكال في الفضاءات الداخلية لا يمكن ان يتم إلا بالصور الذهنية التي يتم خزنها والتي تختلف بين الأفراد حسب الثقافة والبيئة فهم متفاوتون في المقدرة على رؤية الأعماق الفضائية من خلال التصميم الداخلي ، وتعد نظرية الشكل (الجشطالت) واحدة من اهم النظريات التي امتدت بتفسيراتها الى مجال فن التصميم الداخلي باعتباره المجال الذي يمكن ان تتجلى فيه بصورة واضحة عمليات التدوق وإدراك الشكل وكيفية حدوث الاستبصار وعلاقة الشكل بالاجزاء والشكل بالفضاء ومفهوم السلوك البصري وغير ذلك من المفاهيم التي سيتناولها هذا البحث.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان استلهاً معطيات ومفاهيم هذه النظرية الجشطالت في دراسة تصميم الداخلي يمثل اتجاهًا يستبطن سعياً جاداً لتطوير مفاهيم الشكل والرؤية الفنية للتصميم الداخلي في فضاءات السكرتارية ، حيث تعد السكرتارية من الفضاءات المهمة اذ تجري معظم الفعاليات الادارية بها ، ومن خلال البحث والاستطلاع على هذه الفضاءات وجد ان هنالك حالة قصور في فضاء السكرتارية من خلال ضيق المساحة او التصميم التي هي عليه وليس هناك في هذه الفضاءات اي تطبيق لنظريات التصميم ، وبات امراً ضرورياً للارتقاء بهذه الفضاءات مما دفع الباحثة تحديد مشكلة بحثها والذي يتلخص بالتساؤل الاتي:
- ما هي نظرية الجشطالت وكيفية تطبيقها الإدراك الشكلي في تصميم الفضاءات الداخلية؟

اهمية البحث :

- وجدت الباحثة ان اهمية بحثها الحالي تكمن في ما يلي :
- يسهم البحث الحالي في الافادة منه من قبل الدارسين والباحثين من طلبة قسم التصميم الداخلي والهندسة المعمارية وكليات ومعاهد الفنون التطبيقية.
 - قد يسهم في تنمية الوعي التطبيقي لدى الجهات ذات العلاقة ومنها مصممي الديكور.
 - يمكن الافادة منه في تطوير تصاميم الفضاء الداخلي لسكرتارية ووضعها أمام المصممين والمعنيين.

هدف البحث :

التعرف على نظرية الجشتالت وتطبيقاتها في الفضاءات الداخلية لسكرتارية اقسام كلية الفنون الجميلة .

حدود البحث :

1. الحدود الموضوعية : الادراك الشكلي وفق نظرية الجشتالت في تصميم الفضاءات الداخلية.
2. الحدود المكانية : بغداد _ كلية الفنون الجميلة- سكرتارية (قسم تصميم / قسم السينما والتلفزيون / قسم التشكيلي)
3. الحدود الزمانية : 2014م.

تحديد المصطلحات

1. الادراك لغوية : درك - (الادراك) اللُّحُوق . قلت : صوابه اللِّحَاق يقال مشى حتى أدركه وعاش حتى أدرك زمانه. و(أدركه) ببصره أي رآه. و(أدرك) الغلام والثمر أي بلغ (الرازي ، ص203) .

- وعرف ايضا : إدراك الشيء هو إن تكون حقيقته متمثلة عند المدرك. (صليا ،ص53) .
2. الشكل: الشكل بنية خارجية لمادة ترتبت اجزاءها في الفضاء ندركها بالحس والى جانب البنية الخارجية فالشكل هو ايضا بنية داخلية فضلاً عن ادراك هذه البنى الخارجية والداخلية. (المالكي ،ص40) .
- وعرف: هو انتظام المرئي من الهيئات والكتل وترتيبها ، وهو الهيئة التي يتخذها العمل الفني للتعبير عن المحتوى. (هناء ،ص12) .

الإدراك الشكلي وفق نظرية الجشتالت في تصميم الفضاءات الداخلية

أ. م. د. سعاد هشام حميد، فرع أحمد عبد الواحد

3. الجشطالت : لفظة المانية الاصل تعني الشكل او النمط وصيغة ، والجشتالت هو الكل المتكامل وليس مجرد مجموع للوحدات والاجزاء ، فالخصائص العائدة لصيغة الكل تختلف من مجموع خصائص الاجزاء التي يتألف منها الكل . (الغزوي ،ص78) .
4. التصميم بأنه : بأنه يتكون من عناصر تربط مع بعضها بعلاقات اساسية تساعد في عملية التخطيط لأنجاز تصاميم موفقة ويساعد في تقويمها وتطويرها وفي تفكير تصاميم الاخرين وتدوقها . (ظاهر،ص27) .
5. الفضاء الداخلي: هو المجال او الحيز المحدد الذي يمتلك حالة تعبيرية ووظيفية معينة . (اسيل ،ص22)

الفصل الثاني /الاطار النظري

المبحث الاول

1. مفهوم الإدراك

الإدراك الذي يطلق عليه احيانا الإدراك الحسي مصطلح يشير الى قدرة الانسان على استخدام الياته الحسية لتفسير وفهم البيئة المحيطة عن طريق نظام مبسط يستطيع الجهاز العصبي السيطرة عليه ، ومن ثم تكون مخرجات لعمليات الانظمة الحسية للمعلومات المستلمة عبر الاحساسات. (نعمة ، ص87) وإن الإدراك يؤكد عملية حصول الإنسان على المعلومات من محيطه وهي عملية فعالة وهادفة، يلتقي فيها الفهم مع الحقيقة، لذا فالإحساس بالشكل يتكون عند تحقيق علاقة إدراكية معينة بين الإنسان ومحيطه ، وهناك من يعرف الإدراك على انه استجابة للأشكال الحسية والرموز والأشياء بقصد القيام بسلوك معين. وتتوقف الاستجابة على:

- طبيعة التنبيه الخارجي.
- طبيعة الحواس.
- الحالة الشعورية واتجاه التفكير.
- المعلومات والتجارب السابقة.

وحسب بير سمث يمكن تحديد ثلاث مستويات يمكن للإنسان أن يدرك الشكل من خلالها:

1. الإدراك المعرفي :

حيث يجري التعرف على الشكل من خلال ملامحه المألوفة والمفهومة، ومن خلال التجارب الشخصية المخزونة في الذهن.

2. الإدراك الرمزي:

حيث يجري أدراك مستويات الإسقاطات الرمزية في تصميم الشكل التي تتأتى من الوعي الفردي (المصمم) إلى الوعي الجمعي (المتلقين).

3. الإدراك النسبي :

والذي يتعلق بالأنظمة القيمية والبنى المفاهيمية المتجسدة بصريا على مستوى الشكل. (الامام، ص 98-99)

وان الإدراك يقع بين حقل العمليات الاساس للحواس من جهة و حقل العمليات المعرفية من جهة اخرى ، وللادراك بوجه خاص صلة وثيقة بسلوكنا فنحن نستجيب للبيئة لا كما هي عليه في الواقع بل كما ندركها ، أي ان سلوكنا يتوقف على كيفية ادراكنا لما يحيط بنا من اشياء واشخاص، و تتدخل في العملية الادراكية متغيرات كثيرة و متنوعة منها ما هي تنبؤية تتعلق بصفات الاشياء المدركة ، و منها ما هي فسيولوجية، و اخرى نفسية او حضارية او اجتماعية و غيرها ، و تمثل حصيلا هذه المتغيرات ، لهذا فالادراك هو عملية تصور ذهني للموضوعات الخارجية بتاثير المحفزات الحسية المباشرة تلك التحفيزات هي التي تقود التصرف نحو اشباع الحاجات . وتتم عملية إدراك الفضاء من خلال ما يحدده من عناصر محققة للشكل النهائي كذلك مايتضمنه من عناصر وأشكال مرتبطة مع بعضها بعلاقات مختلفة .

2. مفهوم الشكل

كان الشكل منذ القدم يشكل صراع بين المفكرين دار بينهم منذ بداية نشوء الى وقتنا الحالي ، فالشكل مفاهيم عديده ومختلفة باختلاف الافكار والرؤى الجمالية والتصميميه ، يعتبر مفهوم الشكل في التصميم الداخلي من أكثر المفاهيم تقبلاً للمتغيرات النسبية لكل عصر فهو النتيجة البصرية للعمل التصميمي من خلال جماليته وملاءمته للغاية الوظيفية التي تم على أساسها بناء الشكل فنحن كمصممين نتعامل مع الشكل والوظيفة بصورة متلازمة وبنفس الوقت متناسبة حيث تعددت المفاهيم حول الشكل (السعيد، ص34) ، ولو تبعنا تطور بناء الشكل خلال تطور الفنون عبر العصور المختلفه وصولا الى عصر مابعد الحدائة سنجد ان الشكل هو القضية الاساسية في بناء العمل الفني ، فالفن ليس لو اي

تعبير او ترميز او اي مضمون اخر الا عن طريق الشكل وتاليف الاشكال وعلية فات الشكل هو الوسيلة وغاية في ان واحد (عبدالسادة، ص12) .

فيعد الشكل العنصر البنائي الأساسي في التصميم الداخلي، اذ يمثل الهيئة المدركة لتمايز الوحدات اثناء الفضاء التصميمي، ويمكن وصفه على انه منبه مرئي يمتلك مميزات وسمات تعبيرية قوية، تسهم في رفع الاستجابة الحسية للمتلقى، عن طريق رمز مرئي يؤدي دوراً متطابق مع ما يمثله من خصائص، تضفي خصائصه البنائية دلالات تعبيرية تعكس اتصال يؤدي تفاعلاً مع المتلقي، فقوة الشكل تكمن في إمكانية تحقيق رموز حسية يدركها المتلقي ويتفاعل معها، كما في التصاميم الداخلية نجد أعداد متنوعة من الأشكال والرسوم والصور والكتابات تتخذ كل منها هيئة ما لتضفي دلالة معينة على التصميم، بما تؤديه خصائص أي منها في تحقيق وظيفتها الاتصالية، عن طريق تلاحم هذه الخصائص وما تعكسه من دلالات ترتبط بذاكرة الرائي لتحقيق الرسوخ لها (السعيد، ص37-38) ، فيعد الشكل أهم الوحدات البنائية للعملية التصميمية في تصميم الفضاءات الداخليه ، فالمصمم الداخلي يشكل العناصر البصرية ، والتي يعبر عن مضمون العمل التصميمي ، إذ إنّ أول شرط من شروط التكامل الفني هو وحدة الشكل ، والتوزيع السليم للقوى الأبداعية للتركيب المنسجم لجميع أجزاء عناصر التصميم وإنسجامها مع بعضها عن طريق الرؤية الأبداعية للمصمم الداخلي (ميادة، ص17) .

فالشكل هو المظهر الخارجي للمادة تميزاً له عن حقيقة المادة التي تكون غير ظاهرة ويستدل عليها من المظهر، ويشير الى البنية المتجانسة التي تتكون من عدد من العناصر المدركة المرتبطة بعلاقات في ما بينها مناسبة لادراك الصفات للعقل الذي أنتجها، يعد الشكل من العناصر التصميمي المهم الذي ينتج من تنظيمات ونقاط وخطوط حيث ترتبط بعلاقات وتكون الشكل النهائي للعملية التصميمية و هو بنيه تعتمد على قوانين وانظمه بغض النظر عما اذا كانت هذه البنية ظاهريه للشكل ام داخلية وان الشكل مهم جدا حيث نميز الاشياء بعضها عن بعض من خلال ادراك الشكل .

3. مفهوم الادراك الشكلي للفضاء الداخلي:

ان عملية ادراك الشكل هي عملية عقلية تتم فيها المعرفه عن طريق منبهات حسيه ،على اساس ان الانسان باحث عن المعلومات منظم لها وشكل احدي هذه المعلومات وقد تناولت العديد من الدراسات عملية ادراك الشكل وحققت نتائج مهمه في تفسير ذلك ودراسات

السايكوفسليجيه* واحد من هذه الدراسات التي عالجت موضوع ادراك الشكل فالادراك من وجهة نظر سايكولوجيه صرفه هو عملية ترجمه وتفسير وتحويل الاثارة الحسيه الى خبرات مرئيه منظمه ذات معنى (Smith, p 147) ، يتعدى الادراك كونه فعالية عقلية دماغيه فهو يتطلب تفاعلا متكاملا بين مختلف الحواس والمشاعر الانسانيه ،وتعتبر حاسة البصر اهميه اذا من دونها تصبح عملية الادراك البصري للشكل في مجال مادي محسوس غير واضح . وتتم عملية إدراك الفضاء من خلال ما يحدده من عناصر محققة للشكل النهائي كذلك مايتضمنه من عناصر وأشكال مرتبطة مع بعضها بعلاقات مختلفة .

يتحدد شكل الفضاء الداخلي اولا بالنظام الانشائي المستعمل وعناصره وعلاقته بالفضاءات الاخرى ، من خلال المحددات العموديه (الجران والاعمدة) و المحددات الافقية (الارضية والسقوف) فالفضاء الداخلي يتكون من اشكال خطية عموديه او افقية حيث ان هذه الخطوط هي التي تحدد المسافات والارتفاعات للفضاء الداخلي واثاته (العيش ،ص92) ، يمكن تحديد خصوصية الشكل في الفضاء الداخلي من خلال الاشكال والتصاميم الداخليه والوظيفيه ، هناك علاقه مابين الشكل وتصميم الفضاء الداخلي من خلال التصميم والشكل و المضمون (الشكل والجسم) والنتظيم الفضائي ، ويشير الباحثان (malnar and vodrak) الى اهمية الشكل في التصميم اذ ان وظيفة الفنان او المصمم ان يشكل العناصر من خلال نظرتة الشخصية واهتمامه بالرموز الحضاريه ،ويؤكد الباحثان على علاقة الشكل بالجسم والمضمون من خلال تعريفه للعمارة على انها المحتوى اي ان هناك عنصرين اساسين هما الفضاء والماده الحاوية له حيث تبرز عمل المصمم وتأثيره في هذه العملية ويشير الباحثان ايضا الى اهمية الشكل من خلال التنظيم البنائي مركزين على الاسس التي تشمل التوازن ،المقياس ،النسب ، التسلسل . (malnar & vodrak , p37) .

1. ماهية نظرية الجشتالت:

نظرية الشكل او الجشتالت لفظة المانية تعني الشكل او النمط او الصيغة، وهي الكل المتكامل وليس مجرد مجموع للوحدات او الاجزاء فالخصائص العائدة لصيغة الكل تختلف عن مجموع خصائص الاجزاء التي يتألف منها هذا الكل ، وهي نظرية في علم النفس نشأت في المانيا في العقود الاولى من القرن العشرين وان مؤسس هذه الحركة (فرتهايمر) ، ولقد

* السايكوفسليجيه : إنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان وما وراءه من عمليات عقلية

ظهرت هذه المدرسة كتعبير عن الموجة جديدة من الامتزاج بين الفلسفة الطبيعية والرومانتكية في المانيا ، والتي بعثت بطريقة انفعالية قوية الشعور بالاسرار العظيمة للكائن الحي الانساني والقوى الخلافة للطبيعة في مقابل الاثار الضارة للعقلانية المفرطة في الصرامة التي حاولت تاكيد الانفصال بين العقل الانساني والحياة الطبيعية (اسعد ، ص52) ، ولقد انطلقت من سايكولوجية الادراك فاعتبرته يتجه في بادئ الامر نحو الشكل الكلي لا نحو الاجزاء ، بحيث يتم ادراك الجزء من ضمن اطار الكل (شاكور ، ص46) ، وتركز اهتمام هذه المدرسة على الادراك الحسي ، اذ ان الادراك ليس ادراكاً لجزئيات او عناصر تجمع بعضها الى بعض لتكوين المدرك الحسي ، وانما هو ادراك الكليات ثم تاخذ الجزئيات تتمايز وتتضح داخل هذا الكل الذي تنتمي اليه ، وان الكل يختلف عن مجموع اجزائه ، فخصائص الكليات لا يمكن ان توجد في الاجزاء ، وان خبرتنا الادراكية هي (جشطالتية) او صيغ كلية) (قاسم ، ص21) ، اذ يعد ادراك الاشكال في بدا الامر من خلال المعطيات البصرية من خلال عين الانسان ثم يتم التعرف على هذه الاشكال من خلال خزيرن دماغ الانسان ، ويحدث الادراك الكلي للاشكال ثم ادراك الجزئيات حيث تدرك عين المرء الشكل الكلي ثم تنتقل الى باقي الاجزاء وان هذه الاجزاء هي التي تكون الشكل العام الكلي ، لذلك لا يكون هناك شكل كلي بدون الاجزاء والعكس صحيح .

2. خصائص وقوانين الجشتالت في التصميم :

تتوقف عملية الادراك في نظرية الشكل على جملة من العوامل الموضوعية والذاتية ، ان الفرد يدرك المنبهات على انها اشياء ذات معنى ولا يدركها على انها تغيرات في الطاقة (علي ، 139) ، ومن هنا كان الانتباه احد مفاهيم المهمة في نظرية الشكل ومحورا اساسيا في تناول المعرفي للنشاط العقلي وواحد من الموضوعات الحيوية ذات التأثيرات العميقة في التعلم او التفكير او الادراك والنشاط والمعرفة بصورة عامة. (الساعدي ، ص15) لقد اكدت نظرية الشكل على حقيقة التلازم بين الانتباه والادراك من اجل تحقيق عملية الادراك الشكل وضمان نجاحها ويتميز الانتباه بعدد خصائص :-

1. الانتقاء : اختيار واحد الاكثر من منبهات حسية الموجودة في بيئة الفرد الداخلية والخارجية .
2. التركيز : ينصرف الانتباه الى امر ما بكليته وبتركيز شديد يغدو الشعور محصورا فيه .
3. التحول او التذبذب :ضورة تمليها طبيعة جريان النشاط الذي يقوم به الفرد عندما ينتقل من فرد الى اخر في اطار النشاط نفسه . (علي ، ص144)

وتفترض نظرية الجشتالت ان الادراك يتم تنظيمه في وحدات شكلية كليا وان الادراك ليس ادراكا جزئيا لجزيئات او عناصر تجمع بعضها مو بعض لتكوين المدرك الحسي ، انما هو ادراك لكليات ثم تاخذ الجزيئات تمايزا وتتضح داخل هذا الكل الذي ينتمي له وان الكل لا يختلف عن مجموعة اجزائه ، (قاسم ، ص144) ولقد تم اكتشاف عدد من القوانين والعوامل التي تؤدي دورا مهم في انتاج الشكل وادراكه وهي :

1. الامتلاء: (الكل اكبر من مجموع الاجزاء وادراك الكل سابق على ادراك الاجزاء) . (قاسم ، ص22)
2. القرب : (الاشياء المتقاربة نسبيا تظهر وكأنها مجموعة واحدة ، على وفق هذا المتغير يميل الافراد لادراكه كمجموعات بحسب المسافة الزمانية والمكانية ، فالميل لتنظيمها ادراكيا في فرق يتم في فهم المعنى اذ يساعد على تحقيق النبر التاكيدي او التركيز الذي يستهدف سيادة جزء من التكوين) (عبدالرضا ، ص86) اذ يتم التقارب في فضاء السكرتاريه من حيث المنط او الاسلوب المتبع في التصميم الفضاء .
3. التشابه : (الاشياء المتشابهة التي تتحرك في الاتجاه نفسه تبدو وكأنها مجموعة واحدة ويظهر تأثير التشابه بالتكوينات المصممة في فضاءات السكرتارية من خلال اللون والملمس و..الخ فعناصر الرؤية التي تتكون من اشكال منتظمة وبسيطة ومتوازية ترى وكأنها تنتمي لبعضها). (اسماعيل ، ص90)
4. الاستمرارية : (ويعني ان الاشياء المرئية تاخذ اسلوبا معيناً في الاستمرارية فتطغى على الاشياء التي يحدث تبدل في اتجاهاتها ، وان الانسان الذي يرى نمطا معيناً من التنظيم فانه سيستمع على ذلك النمط على الرغم من ان المؤثرات التي قادت الى الادراك الاصلي غير متوفرة في الوضع الجديد).
5. المصير الواحد : (الاشياء المتحركة في حالة متشابهة من مجموعة اكبر تميل لان تبدو كمجموعة واحدة ، وهو يعطي احساسا بتكوين مجاميع او الاحساس بالعناصر البصريه في المجموعة واحدة اي ان العناصر البصرية التي تمر بنفس التغير ينظر اليها او تدرك كما لو كانت تشكل كلا واحدا).
6. الاغلاق : (ويعني ان الاشياء الناقصة التي توحى بانها كاملة تعامل كما لو كاملة فعلا اكثر من ان تعامل كما لو كانت اجزاء للشئ الان الادراك الحسي يميل الى الربط

التفاصيل المجزأة عن طريق اقامة علاقة ادراكية مستمدة من الخبرة المتراكمة وتسمى

هذه الحالة (الميل الى الاعمال) او (الاغلاق) . (عبدالرضا ، ص85)

لابد ادراك هذه القوانين في عملية التصميمية في الفضاء الداخلي لجعل الفضاء

ملياً لجاحاته الوظيفية والجمالية .

4. الادراك الشكلي في الفضاء السكرتارية (بين الكل والجزء والجزء بالجزء) :-

لقد توصل علماء هذه النظرية الى مجموعة من القوانين التي تحدد العلاقات بين الكليات والاجزاء ضمن مكونات الفضاء الداخلي ويتضح فيها ان العلاقات بين مكونات المجال الادراكي للفضاء ليست خصائص ثابتة لهذ المطوانت الفردية هي التي تحدد الادراك في الفضاء الداخلي (كريم ، ص 16) ، لأدراك هيئة وشكل فضاء ما، فاننا ندركه كوحدة واحدة شاملة ملمة ليس بمجرد الجمع البسيط بين اجزاء ذلك الفضاء، مثال على ذلك بأن مجموع محددات الفضاء الانشائية من (سقف) و(جدران) و (ارضية) ... الخ، تمثل علاقات فيما بينها ولكن نتيجة لتلك العلاقات يهيم شكل الفضاء الكلي على تلك الاجزاء ، فالعناصر المحددة للأشكال داخل الفضاء لا تدرك بوصفها عناصر منفصلة مستقلة وانما هي إطار كلي وبالتالي تدرك كونها وحدة مترابطة داخل فضاء سكرتارية) (علي ، ص37) ، وادراك الكل داخل الفضاء الداخلي لا يمكن ان يتم بمجرد الجمع البسيط بين الاجزاء ، وهكذا فاذا انتزعنا عنصراً من كل داخل فضاء لتحويله الى كل اخر، فان هذا العنصر المحول سيأخذ دلالات جديدة مختلفة عن الاولى كما اننا اذا انتزعنا عنصراً من المجموعة داخل الفضاء فننا نحصل على مجموعة مختلفة عن الاولى وليس على الشكل الاول منقوصاً منه عنصراً المحول داخل الفضاء ، ونفس الشيء في حال القيام بتعويض عنصراً اخر داخل الفضاء السكرتارية) ، وهنا يبدو ان أولية العلاقة بين الأجزاء داخل المجموعة المقدمة على ذات الأجزاء وبذلك ندرك الشيء المنظور في الفضاء الداخلي بالعلاقات القائمة بين مكوناته بخلاف الرؤية التي لا تتجاوز كونها رصداً له في كليته بعد علاقة الكل بالأجزاء) (دافيدوف ، ص41) ، ومن فرضيات نظرية الشكل نستخلص ان مفهوم العلاقة اساسي فهو اكثر اهمية من العنصر المفرد ذاته في الفضاء ، فلا معنى لاي جزء في التكوين الا من خلال علاقته في الاجزاء الاخرى في الفضاء ، وفي حال نزع اي جزء من الفضاء الداخلي فاننا نحصل على فضاء جديد يختلف عن الفضاء الاول شكلاً ودلالة) (كريم ، ص18) واعتمدت نظرية الجشتالت رد فعل ضد كل النظريات التحليلية في القرنالتاسعة عشر في سايكولوجيا العناصر، على سايكولوجيا البنى والأشكال وقد اسست على وفق ذلك مفهومًا حول الفضاء

الإدراك الشكلي وفق نظرية الجشالت في تصميم الفضاءات الداخلية

أ. م. د. سعاد هشام حميد، فخر أحمد عبد الواحد

وهو مفهوم التناظر الفضائي والذي يمكن فيه أن تؤثر طبيعة العمق على خصائص الصورة، ومن هنا فإن الرسم والتصوير وفنون الديكور تراعي هذه الحقيقة وهذا التأثير الكبير للعمق، ويمكن في ضوء هذه النظرة إيراد قوانين إدراك مجموعة من العناصر كشكل بالقياس إلى عمق "فضاء معين".⁽¹⁾ بما يأتي:

1. قانون البساطة: الشكل البسيط أبرز من الشكل المعقد، فقانون البساطة في التصميم تعني سهولة العلاقات القائمة بين عناصره الأساسية وبالتالي سهولة إدراك الأشكال للمتلقي .
2. قانون الأنتظام والتقابل : يتعلق الأمر بالتقسيم المنظم والتقابل لعناصر شكل معين .
3. قانون الاختلاف: غرائبية الشكل التي تبرز الفضاء بصورة أفضل بسبب طبيعة منظومات الاثارة والتنوع والتعقيد والغموض، ويمكن ملاحظة أهمية ذلك في التصميم من خلال الاسس وعناصره (علي ، ص35) .

ومما تقدم ان هذه النظرية قد تجلت في التصميم الداخلي للفضاءات وذلك باعتبار هذا المجال يمكن ان يتجلى فيه التصميم الداخلي للسكرتارية على نحو واضح في عملية التنظيم وإعادة تنظيم العمليات الإدراكية والاستبصار والتذوق وغير ذلك وتعد المدخل الاساس لفهم سايكولوجية النشاط الانساني داخل الفضاء فهناك مجموعة من القوانين تؤكد ان الإدراك مجموعة من العناصر التي تشكل بالقياس عمق الفضاء الداخلي، وان عملية الإدراك تدخل ايضا ضمن العملية التنظيمية لتحقيق هذا التعادل والتوازن في التنظيم الفضاء الداخلي للسكرتارية .



شكل (2)

يوضح البساطة في الفضاءات السكرتارية

شكل (1)

يوضح التنظيم والتقابل في الفضاءات السكرتارية

¹. الموسوعة الفلسفية العربية ، معهد الانماء العربي ، ط1، بيروت ، 1988، ص459.



شكل (3)

يوضح التنوع والتعدد في فضاءات السكرتارية

المؤشرات الاطار النظري

1. الادراك هو عملية تصور ذهني للموضوعات الخارجية بتاثير المحفزات الحسية المباشرة لشباع الحاجات المختلفة .
2. للشكل دور اتصالي من خلال العناصر البصرية و قدراته على نقل الافكار وادراك الفضاء ، الشكل في عملية التصميم هو منظومة تعمل وفق مستوى فكري (ادائي وجمالي) .
3. الشكل في الفضاء الداخلي من خلال الاشكال والتصاميم الداخليه والوظيفيه ، هناك علاقه ما بين الشكل وتصميم الفضاء الداخلي من خلال التصميم والشكل و المضمون (الشكل والجسم) والتنظيم الفضائي .
4. نظرية الشكل عند الجشتالت هي الكل المتكامل وليست مجرد مجموعة للوحدات او الاجزاء، اكدت نظرية الجشتالت على حقيقة التلازم بين الانتباه والادراك من اجل تحقيق عملية الادراك وضمان نجاحها .
5. ان التفكير الجشتالتي قد كسر كل افق التوقع لدى المتلقي ، والشكل في اي فضاء من الفضاءات لا يمكن ان يرى الا من خلال الكل المدرك وليس من خلال الاجزاء المكونة له كالمحددات او الاثاث او اي عنصر مفرد .

الفصل الثالث

منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل النماذج، كونه يُعد من المناهج العلمية المعتمدة في تشخيص الظاهرة المبحوثة تشخيصاً دقيقاً، بغية استخلاص النتائج تحقيقاً لأهداف البحث.

مجتمع البحث: ضم مجتمع البحث الحالي الفضاءات الداخلية للسكرتارية اقسام كلية الفنون الجميله ، لضيق الوقت لقد تم تعرفه على سكرتارية الاقسام و يتم توقعها بعدد (70) اذا ان بعض الفضاءات سكرتاريه غير صالحه لا وظيفيا او جماليا بسبب صغرها .

انموذج البحث: تم اعتماد الأسلوب الانتقائي القسدي للعينة من مجتمع البحث، لاختيار نماذج تخدم أهدافه والأقرب إلى تحقيقها، والبالغ عددها (3) ثلاث نماذج ، لتعميم النتائج على المجتمع الكلي، كما موضح في الجدول (1) :

جدول (1) يوضح نموذج البحث (اعداد الباحثة)

ت	النماذج	الموقع
1	سكرتاريه قسم التصميم	كلية الفنون الجميلة
2	سكرتارية قسم السينما وتلفزيون	كلية الفنون الجميلة
3	سكرتارية قسم التشكيلي	كلية الفنون الجميلة

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث تم استعمال الأدوات الآتية:-

1. إعداد استمارة ملاحظة كأداة لجمع المعلومات ووصفها.
 2. بناء استمارة تحليل أتمدت فيها المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري لغرض تحليل النماذج.
 3. إجراء مسح ميداني للنماذج المنتقاة عبر الزيارات الاستطلاعية للباحثة.
- صدق وثبات الأداة:** بعد استكمال أدوات البحث كافة، وبناء استمارة محاور تحليل أولية عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين* للتأكد من صلاحيتها وشمولها موضوع البحث، وبعد المناقشة وإجراء التعديلات اللازمة أُعيدت إلى الخبراء أنفسهم مرة أخرى، فاجمعوا على صلاحية فقرات استمارة محاور التحليل بصيغتها النهائية، وبذلك اكتسبت صدقها.

الوصف والتحليل الانموذج الاول:-

الوصف العام: الأنموذج الاول سكرتارية قسم السينما والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة تقع في الطابق الاول في قسم .

وصف العناصر: كما موضح في الجدول (2) :-

* أ. م. د. باسم الغبان
م. علاء الدين الامام
م. نهلة جعفر السعدي

ت	العناصر	القياس	المادة الموظفة	اللون والشكل	العدد
1	الجدران	3	بورك + طلاء + خشب	بني + ابيض - ومربعه	-
2	الارضية	4x4	كاريت	رصاصي + مربع	-
3	وحدة جلوس (اريكة)	75x75x2	جلد	اسود - مستطيل	1
4	وحدات جلوس (كراسي)	65x60x1.15	جلد وحديد	اسود مربع	1
5	مكتب سكرتارية	85x80x1.85	خشب ومطاط	جوزي مستطيل	1
5	الأضواء	-	زجاج	فلورنست - دائرية	7
6	خزانة كبيره	2.50x40x80	خشب - زجاج	جوزي - مستطيلة	1
7	خزانة صغيره	2x30x80	خشب وزجاج	جوزي مستطيل	1
8	جهاز الاستسماخ	60x60x65	حديد + بلاستيك	ابيض - شبه مستطيل	1
9	طاولة	54x35x35	خشب	جوزي - مربع	1
10	جهاز تكيف	2x45x55	بلاستيك وحديد	ابيض + مستطيل	1
11	براد مي	1x35x35	بلاستيك	ابيض مستطيل	1

وصف واقع حال الفضاء الداخلي لسكرتارية السينما والتلفزيون (اعداد الباحثة)

التحليل :-

لقد تم ادراك شكل الفضاء المربع من خلال محدداته الافقيه والعموديه ولما يمتلك شكل هذا الفضاء في تنظيم وتخطيط وادراك مسارات الحركة لمستخدمين الفضاء (سكرتيره والمراجعين)، لقد تم انتقاء للونين للمحددات العموديه عن طريق للونين الابيض ولون وملمس الخشب من اسفل الجدران الذي ولد نوع من الجذب والانتباه لدى المتلقي واسمتراريه ادراك للون مع المحددات الافقيه (الكرابت في الارضيه) اذا يمكن ادراك الارضيه من خلال انبساطها الملائم للفضاء نفسه أي ان الارضية المستوية تساعد المستخدمين في داخل الفضاء على الحركة بسهولة مما يعطي مرونة وانسيابية اكثر وتساعد الارضية المستوية الخالية من الارتفاعات او الانخفاضات داخل فضاء القسم على سهولة وتوزيع وتنظيم الاثاث بشكل اسهل ، والسقف وجعل المحددات كل متكامل وليست اجزاء منفصله عن بعضها البعض وكذلك انسجام وتركيز اللوان الاثاث للفضاء مع بقيه عناصره الماديه لهذا الفضاء ان توزيع الاثاث كان بشكل مبعثر في الفضاء اذ كان هناك امتلاء حيز دون الاخر مما ادى الى ضعف او تشويش في ادراك الشكلي للفضاء اضافة الى اضعاف او ارباك في تحديد مسارات الحركة وتسبب الانغلاقيه في الحيز المكتنف فيه الاثاث كذلك عدم تحقيق التقارب جيث تباعد قطع الحيز الذي فيه الاثاث عن الحيز الخالي من الاثاث ادى الى

فصل الاجزاء وعدم ظهور ككل متكامل ، تعد الاضاءه من العناصر المهمه في ادراك الفضاء من خلال ادراك مسرات الحركه اضافه يمكن من خلالها ادراك القيم اللونيه لشكال الفضاء واداء الوظيفي للسكرتاريه بصورة صحيحه ان الاضاءه داخل الفضاء هي من الفلورنست موزعه بشكل جيد رغم قلتها وارجع ذلك السبب الى وجود اضاءه طبيعيه بشكل جيد وتكون كافيه لرؤيه الاشكال داخل الفضاء ، اضافه الى تنوع في ملمس بين الخشن والناعم وكذلك هناك خداع ملمسي من حيث التأثيرات على الجدان من خلال اللون الذي يمكن ادراكها من سقوط الاضاءه عليها ، ان ان الادراك الحركه الانتقاليه داخل الفضاء مهمه جداً من ناحية تنقل السكرتيره بين الاثاث فيجب ان تكون الحركه الانتقاليه مريحه بالنسبه لها ولا يعترضها شيء مثل ترتيب الاثاث او ظهور بعض العراقل مثل الاسلاك والموصلات الكهربائيه في الارض ، كذلك خلو الفضاء الداخلي من اي ادراك من المكملات التزينيه والجماليه المستخدمه داخل هذا الفضاء لاتوجد اي مكملات اي ان الفضاء معدوم من الاكسورات .

الوصف والتحليل الانموذج الثاني :-

الوصف العام: سكرتارية قسم التشكيلي في كلية الفنون الجميلة في الطابق الارضي.

وصف العناصر: كما موضح في الجدول (3) :-

ت	العناصر	القياس	المادة الموظفة	اللون والشكل	العدد
1	الجدران	3	بورك	ابيض + مستطيله	-
2	الارضيه	2x6	كاربت	رصاصي + كاربت	-
3	وحدات جلوس (كراسي)	65x60x1.15	جلد وحديد	اسود مربع	3
4	مكتب سكرتارية		حديد وخشب	رصاصي وجوزي + مستطيل	2
5	الاضاءة	-	زجاج	ابيض + فلورنست	1
6	خزانة كبيره	2.50x40x80	خشب و زجاج	جوزي + مستطيله	1
7	مروحه عموديه		حديد	بني + عموديه	1
8	جهاز الحاسوب		بلاستيك وزجاج	ابيض	1
9	ميز الحاسوب		خشب وحديد	بني مائل الى الاصفر + مستطيل	1

وصف واقع حال الفضاء الداخلي لسكرتارية قسم التشكيلي (اعداد الباحثة)

التحليل :-

ولقد تم انتقاء موقع الفضاء بصورة غير متحقق من حيث اتخاذ الموقع الى عدم وضوحه ادراك الفضاء في البناية التي يقع الفضاء ضمنها ، الفضاء يمكن ادراك الشكل المستطيل للفضاء النموذج من خلال الشكل التنظيم للمحددات الافقيه والعمودية اذ يتمتع الشكل المستطيل المرونه من حيث مسارات الحركة وطريقة توزيع وتنظيم الاثاث ولكن لصغير مساحه ، كان تركيز لون المحددات الافقيه والعمودية بلون واحد مما أدى الى الملل والرتابه ، يمكن ادراك الارضيه من خلال انبساطها الملائم للفضاء نفسه أي ان الارضية المستوية تساعد المستخدمين في داخل الفضاء على الحركة بسهولة مما يعطي مرونة وانسيابية اكثر وتساعد الارضية المستوية الخالية من الارتفاعات او الانخفاضات داخل فضاء القسم على سهولة وتوزيع وتنظيم الاثاث بشكل اسهل ، ولم يتم تحقيق انسجام وتركيز اللون الاثاث الفضاء مع بقية عناصره الماديه لهذا الفضاء ان توزيع الاثاث كان بشكل مبعثر في الفضاء اذ كان هناك امتلاء الفضاء عن طريق كثافة قطع الاثاث مما يؤدي الى ائعاقه وتشويه ادراك مسارات الحركة داخل الفضاء الحركة وتسبب الانغلاقيه في الفضاء وكذلك يؤدي الى صغر الفضاء ، لقد تم تحقيق التقارب نسبيا من خلال قرب جدا لمكونات الفضاء ، تعد الاضاءه من العناصر المهمه في ادراك الفضاء من خلال ادراك مسارات الحركة اضافه يمكن من خلالها ادراك القيم اللونيه لشكال الفضاء واداء الوظيفي للسكرتاريه بصورة صحيحة ان الاضاءه داخل الفضاء هي من الفلورنست موزعه بشكل غير جيد اذ يحتوي الفضاء على اضاءه واحده من الفلورنست تقع في اعلى سقف على جهة اليسره واعتماد الاضاءه الطبيعيه على جهة اليمين للفضاء مما أدى الى ارباك في عملية الادراك الشكلي على الفضاء وكذلك يؤثر على الاداء الوظيفي للسكرتاريه داخل الفضاء ، اضافه الى تنوع ملمس داخل الفضاء ، ان الادراك الحركة الانتقاليه داخل الفضاء مهمه جداً من ناحية تنقل السكرتيره بين الاثاث فيجب ان تكون الحركة الانتقاليه مريحة بالنسبة لها ولا يعترضها شيء مثل ترتيب الاثاث او ظهور بعض العراقيل لذلك هنا انغلاقيه في الحركة بسبب صغر المساحه الفضاء وعدم التوزيع الصحيح لمكونات الفضاء ، كذلك خلو الفضاء الداخلي من اي ادراك من المكملات التزينية والجمالية المستخدمة داخل هذا الفضاء لاتوجد اي مكملات اي ان الفضاء معدوم من الاكسورات .

الوصف والتحليل الانموذج الثالث:-

الوصف العام: سكرتارية قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة تقع في الطابق الاول في قسم

وصف العناصر: كما موضح في الجدول (4) :-

ت	العناصر	القياس	المادة الموظفة	اللون والشكل	العدد
1	الجران	3	بلاستيك	احمر و ابيض ومستطيل	-
2	الارضية	30x30	كاشي	بني و مربع	-
3	وحدة جلوس (اريكة)	80x85x1.18	قماش	برتقالي واصفرو مستطيل	1
4	وحدات جلوس (كراسي)	65x60x1.15	جلد وحديد	اسود مربع	4
5	مكتب سكرتارية	75x65x1.20	خشب	جوزي ومستطيل	2
5	الاضاءة	-	زجاج	فلورنست و دائرية	6
6	خزانة صغيره	2.50x40x1.80	خشب و زجاج	جوزي و مستطيلة	1
7	خزانة كبيره	2x40x1.20	خشب وزجاج	جوزي ومستطيل	1
8	جهاز الاستنساخ	60x60x65	حديد + بلاستيك	ابيض - شبه مستطيل	1
9	ميز الحاسبة	80x45x60	خشب	جوزي ومستطيل	2
10	جهاز تكيف	1.70x25x52	بلاستيك وحديد	ابيض + مستطيل	1
11	براد مي	1x35x35	بلاستيك	ابيض مستطيل	1
12	خزانة حديد	2x45x90	حديد	رصاصي	1

وصف واقع حال الفضاء الداخلي لسكرتارية قسم التصميم (إعداد الباحثة)

التحليل :-

لقد تم ادراك شكل الفضاء الستطيل من خلال محدداته الافقيه والعموديه ولما يمتلك شكل هذا الفضاء في تنظيم وتخطيط وادراك مسارات الحركه لمستخدمين الفضاء ، لقد تم انتقاء للونين للمحددات العموديه عن طريق للونين الابيض بشكل مستطيل الذي ولد نوع من الجذب والانتباه لدى المتلقي واسمتراريه ادراك للون مع المحددات الافقيه (السقف) اذ كان السقف ذو استمراريه مع لون الجدران وتتاسقه معه ، اذا يمكن ادراك الارضيه من خلال انبساطها الملائم الفضاء نفسه أي ان الارضية المستوية تساعد المستخدمين في داخل الفضاء على الحركة بسهولة مما يعطي مرونة وانسيابية اكثر وتساعد الارضية المستوية

الخالية من الارتفاعات او الانخفاضات داخل فضاء القسم على سهولة وتوزيع وتنظيم الاثاث بشكل اسهل ولقد جاءت ارضية الفضاء من مادة الكاشي مما أدى الى قطع الاستمراريه للون مع الجدار ولكن كان تأثيرها من الاربك قليل، وجعل المحددات متكامل وليست اجزاء منفصله عن بعضها البعض وكذلك انسجام وتركيز بعض اللوان الاثاث الفضاء مع بقيه عناصره الماديه وكان الاختلاف من خلال وحده جلوس (الاريكه) اذا كانت ذو اللوان مختلفه عن بقيه الفضاء مما جعلها مركز جذب وانتباه المتلقي ، لهذا الفضاء ان توزيع الاثاث كان بشكل مبعثر في الفضاء اذ كان هناك امتلاء في جميع اجزاء الفضاء ولكثافه الاثاث ادى الى اربك في تحديد مسارات الحركة وتسبب الانغلاقيه في بعض الاماكن ، كذلك تحقيق نسبيا التقارب من خلال قرب قطع الاثاث بعضها عن بعض ، تعد الاضاءه من العناصر المهمه في ادراك الفضاء من خلال ادراك مسارات الحركة اضافه يمكن من خلالها ادراك القيم اللونيه لشكال الفضاء واداء الوظيفي للسكرتاريه بصورة صحيحه ان الاضاءه داخل الفضاء هي من الفلورنست موزعه بشكل جيد وقلت الاضاءه الطبيعيه داخل الفضاء ولكن الرؤيه الأشكال وادراكها متحققه من خلال الاضاءه الصناعيه، اضافه الى تنوع في ملمس بين الخشن والناعم وكذلك هناك خداع ملمسي من حيث التأثيرات على الجدان من خلال اللون الذي يمكن ادراكها من سقوط الاضاءه عليها ، ان ان الادراك الحركة الانتقاليه داخل الفضاء مهمه جداً من ناحية تنقل السكرتيره بين الاثاث فيجب ان تكون الحركة الانتقاليه مريحه بالنسبه لها ولا يعترضها شيء مثل ترتيب الاثاث او ظهور بعض العراويل مثل الاسلاك والموصلات الكهربائيه في الارض ، وجود بعض من المكملات التزينيه والجماليه التي يمكن ادراكها المستخدمه داخل هذا الفضاء .

الفصل الرابع

النتائج:-

1. سوء تقدير نسب فضاء في عملية توزيع الاثاث مما أدى إلى انغلاقية وإسباغ تأثيرات نفسية غير مريحة للمتلقي كما في الانموذج (2،3).
2. قصور من ناحيه أنماط التنظيمية لقطع الاثاث للوحده بين أجزائها وإتسامها بالتفكك وعدم مُراعاة المُصمّم في توزيعها وإختيارها كما في الانموذج (2،3) .

3. غياب الأنسجام اللوني ما بين المُحددات الأفقية وباقي العناصر المكونة للفضاء الداخلي أدى إلى ضعف الروابط مكونات الفضاء الداخلي مما أدى إلى ضعف إظهارهما كوحدة متماسكة ما بين جميع مكونات الفضائية كما في الانموذج (2،3).
4. القصور لمحتويات الفضاء لقطع الأثاث ومُكملاته في الفضاء مما أثر سلباً على عملية الجذب البصري وفقدانها كعناصر الشد والانتباه مما يعطي الاحساس الى خلوالفضاء من العناصر المادية كما في الانموذج (1) .
5. ان إرتباط العناصر التصميمية المكونة للمُحددات العموديه مع باقي عناصر المحدات الافقية (السقف والارضية) بعلاقات تصميمية واضحة وتتاسب مع الكل العام كما في الانموذج (1) .
6. إتسام المُحددات الأفقية والعموديه بتوظيف لون واحد في كل أجزائها وبصورة مُملة وغير مُستحبة مما يُفقد الكثير من جماليته وفاعليته الفضاء كما في الانموذج (2) .
7. عدم التناسب في توزيع وحدات الإنارة وكمياتها ضمن المحددات الافقية (السقف) الفضاء في حيز دون آخر مما أدى الى ضعف ادراك شكل الفضاء كما في الانموذج (2).

الاستنتاجات :-

1. ان بعض الفضاءات غير مخصصه لسكرتاريه اذ كانت بالاصل فضاءات خدميه او تم قطعها من فضاءات اخرى .
2. ان هذه كثافة في توزيع قطع الاثاث في حيز دون الآخر مما أفقدها الكثير من مميزاتا وادراكها أدائها الوظيفي و إضعاف فيه المؤثرات الاخرى في توزيع مسارات الحركة وغيرها .
3. عدم تناسق و الانسجام اللوني ما بين الأثاث والمحددات الفضائية وباقي عناصر الفضاء يؤدي إلى ضعف وتفكك الروابط فيما بينها.
4. خلو الفضاءات من عناصر الجذب والشد والانتباه لنعسان من العناصر المادية والبصريه .
5. غياب النظام التصميمي الذي يتم إعتماده في توزيع الوحدات المكونة لفضاء ، كان تنظيم عناصره المادية خاضعاً للإعتباطية في تصميمها .

الادراك الشكلي وفق نظرية الجشتالت في تصميم الفضاءات الداخلية

أ. م. د. سعاد هشام حميد، فرع احمد عبد الواحد

6. عدم تشابه عناصرها البصرية مع عناصر المُحدد الأفقي والعمودية وُضعف تنسيقها مما يؤدي الى ارباك او تشويش في الادراك الشكلي للفضاء.

7. تعد الاضاءة الاصناعية والطبيعية في الفضاء مهمه من ناحية ادراك شكل الكل وجميع اجزائه للفضاء.

التوصيات :-

1. إجراء دراسة حول أثرنظرية الجشتالت في التصميم الداخلي.
2. الاخذ بنظر الاعتبار لنماذج تصاميم عالمية في تطبيق نظريه الجشتالت في التصميم الداخلي .
3. عند تطبيق نظرية الجشتالت في الفضاء الداخلي توصي الباحث بوضع اسس تصميمية وفق خصائص وقوانين نظريات الجشتالت .

المصادر :-

1. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي للنشر ، بيروت - لبنان ، 1981 .
2. صليبا ،جميل: المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، ج1، بيروت ، لبنان ،1982.
3. المالكي، قبيلة فارس ، التناسب والمنظومة التناسبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 1996.
4. هناء مال الله عبد الرزاق ، التطور السيميائي في بنية الشكل المجرد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2000.
5. العزاوي ، سمير حكمت رشيد، المرئي واللامرئي في التنظيم الشكلي لتصاميم الفضاءات الداخلية ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2008.
6. الطاهر ، حكم نظريات العمارة والتصميم المعماري ، ط1 ، مطبعة الامان ، 1985.
7. البغدادي ،اسيل عادل جعفر ،الشفافيه في الفضاء الداخلي وعلاقتها بتغير حالات الايهام الحجمي ،جامعة بغداد ، كليه الفنون الجميله ،2004.
8. نعمة ، جاسم محمد ، اثر اللون للفضاءات الداخلية في النشاط التسويقي للمباني التجارية ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ،2007 .
9. الامام ، علاء الدين ، البنية الشكلية للابواب وابعادها الرمزية للتصميم الداخلي لعماة كليات بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2002.
10. السعيد ، منى ، توظيف التشكيلات المعمارية للبيت البغدادي في تصميم المنظر المسرحي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ،2000.
11. عبد السادة ، زينب فهد ،الخصائص الشكلية في التصميم الفضاءات الداخلية وعلاقتها بالبيئة المحيطة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ،2009.

12. السعيد، حارث اسعد عبدالرزاق، المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2005.
13. ميادة مجيد امين، دراسات تربوية، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 69، 2011.
14. العياش، اسيل عبد السلام، الوظيفة والشكل واثرها في تصميم نظام السلام للفضاءات الداخلية السكنية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، مجلة الاكاديمية، العدد 45.
15. اسعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1977.
16. شاكر عبد الحميد، العملية الابداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة الكويتية، الكويت، 1987.
17. قاسم حسين صالح، الابداع في الفن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، مطبعة جامعة الموصل، 1988.
18. علي عقيل، الفن البصري ومتغيراته في تصاميم الفضاءات الداخلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2012.
19. كريم سالم الساعدي، نظرية الشكل وتطبيقاتها في التكوينات الخطية، كلية الفنون الجميلة، 2005.
20. عبدالرضا بهية، بناء قواعد ودلالات المضمون في تكوينات الخطية، كلية الفنون الجميلة، 1997.
21. اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، كلية تربيته، جامعة الحلوان، القاهرة، 1999.
22. دافيدوف، لندال: مدخل علم النفس، تر: سيد الطراب واخرون، ط3، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة، د.ت.

المصادر الأجنبية :-

23. Smith, Peter, " Architecture And Human Dimension", George Godwin Limited, London, 1979.

Abstract:

Human characterized by its ability to compatibility with itself and with its environment, so it always needs to process the sense to know what is happening around him, and at the same time needs awareness to know and understand what is happening in the surroundings through a sense, that any check to recognize the shapes in the interior spaces can only be done mental images that are stored and which vary among individuals according to culture and environment understanding Mtfawton in the ability to see the depths of space through interior design, and is the shape theory (Gestalt) is one of the most important theories that stretched to their interpretations to the field of the art of interior design as an area that can be manifested in it clearly aware of taste and shape and how this foresight and the relationship of form and shape parts of space and the concept of visual and other behavior of the concepts to be addressed by this research operations.